الفصل الرابع

اللغات والمهارات اللغوية

- مدخل .
- طبيعة اللغة .
- مقومات اللغة .
- المهارات اللغوية .
  - الأستمـــاع .
  - التعبير الشفهى (الكلام)
  - القراءة
  - التعبير التحريرى (الكتابه)

الفصل الرابع

اللغـات والمهـارات اللغوية

مـدخـل :

ازداد الاهتمام بتعليم اللغـات القـومية والاجنبيه فى مختلف المجتمعات المعاصره سيجه لما قدمته وسائل الاتصـال الحديثـه بـين الشعوب والامم رغم البعد المكانى والزمانى ، عما يساير متابعه مجريات الأحداث وقت وقوعها فى اى بقعه من بقاع الارض •

ومـع بداية القرن الحالى نلحظ التقـدم المذهل فى التكنولوجيـا الحديثه وتطورها المسـتمر ، ودورها فى نقل الثقافات المختلفه الى كل انحاء المعمورة •

والمتتبع لما يحدث فى حقل التعليم يجد التنوع الواضح والتشعب والاختصاصات المختلفة فى فروع العلوم الانسانيه والطبيعيه ، والذى دفعه زياده اعباء المدارس والمؤسسات التعليميه فى نقل مختلف المعارف الى الدارسين ، وتوجيههم الى كيفيه معاونه انفسهم عن طريق التعليم الذاتى الذى يكون دور المعلم فيه توجيه وارشاد الدارسـين وتوفير فرص التعليم امامهم ، وذلك عن طريق ايجاد وسائل الاتصال الجيدة كالوسائل التعليمية البصرية والسمعية والتعليم المبرمج • والواقع أنه عن طريق التكنولوجيـا التربوية الحديثة أمكن للكثير من الدارسـين الاستفادة بهذه الاتجاهات ، عن طريق بذل الجهود القائمة على توافر القدرات والاستعدادات التى توجه للوصـول الى المستويات العلمية المرغوب فيها •

ولما كانت اللغات قومية أو أجنبية ، يقـع عليها عبء كبير فى تعلم باقى العلـوم الانسـانية والطبيعية ، فأننا نجد الأهتمام بتعليمهـا باستخدام التكنولوجيا الحديثة ، لا يلقى فى مدارسنا ومعاهدنا التشجيع الكافى سـواء عن طريق اتاحة الامكانيات المادية المناسـبة أو توفير الأدوات والاجهـزة للمعلمين الراغبين فى اسـتخدام المسـتحدث من وسائل الاتصال •

ورغم أن التكنولوجيا الحديثة وفرت من وسائل الاتصال العديد من الأجهزة التى تعاون المعلمين لمواجهة العوائق والتحديات التى تواجه استخدام هذه الوسائل ، فان انتشـــار هذه الوسائل ليس بالصـــورة المرجوة فى عالم تتسابق فيه الأمم لتيسير سبل العلم لابنائها وتخطى العقبات التى تواجه المعلمين فى مختلف مراحل التعليم •

ان وسائل الاتصال ضرورة من ضرورات تدريس مختلف العلوم الانسانية والطبيعية ، وذات أهمية فى تدريس اللغات للمبتدئين بصفة خاصة ولمختلف مراحل التعليم ولتعليم اللغات الاجنبية ، خاصـــة اذا كان اختيار هذه الوسائل واســـتخدامها وربطها بالمناهج الدراســـية قائما على أسس علمية سليمة •

وحيث أن هذا الكتاب يهتم بالوسائل التعلمية السمعية والبصرية لتدريس اللغات ، فانه لزاما علينا أن نوضـــح طبيعة اللغـــة ومقومات اللغة والمهارات اللغوية ، قبل أن نعرض الوسائل الخاصـــة بتدريس اللغـــات •

طبيعة اللغة :

عناصر اللغة القومية أو الاجنبية تتمثل فى النواحى :

أ ــ الصوتية ب ــ الصرفية جـ ــ النحوية •

وليس هناك من خـــلاف بأن كل اللغات تمثل مايدور بين جماعة متحدثى اللغة من تبادل للاراء والافكار والخبرات • وجوانب النواحى المشـــار اليها فى عناصر اللغة ، تعتبر وسائل معينة عند المتحدث حيث تمكنه من :

(ا) التعبير عن آراءه وأفكاره وخبراته •

(ب) فهم واستيعاب آراء وخبرات الآخرين ، اما عن طريق التعبير الكتابى أو الشفهى •

مقومات اللغة :

تنقسم مقومات اللغة الى قسمين متباينين :

(ا) سمعى شفهى ويندرج تحتها صوتيات اللغة •

(ب) خطى كتابى ويندرج تحتها كتابة اللغة ومعانى اللغة قاسم مشترك بين هذه العناصر ، وهى تمثل الأساس للاتصال بين الأفراد ، والرابطة بين الجماعة اللغوية (المتحدثين بلغة واحدة) بالطريقة التى تنظم تبادل الخبرات والأفكار فيما بينهم •

من هذا يمكن أن تتضح أمامنا أن اللغة ــ منطوقة أو مكتوبة ــ تمثل رموزا يتبادلها المستخدمون لها ، أما المعانى التى تمثل هذه الرموز توجد فى مفهوم الكلمات فى اذهان المستخدمين للغة والمتحدثين بها ، وليس فى الكلمات ذاتها •

مثال ذلك كلمة « زهرة » لا تدل فى حروفها المكتوبة أو المنطوقة على شىء معين ، فهى رمز لشىء معين ، قد لا يعرف معناه من لايتحدث العربية ، ولكن معنى هذه الكلمة يرتبط فى أذهان المتحدثين بالعربية بمعنى ومفهوم معين •

من هذه الزاوية نجد صعوبات فى تعليم اللغات ، اذ ينبغى على الدارس ان :

(ا) يدرس ظاهرة اللغة : الصوتية والصرفية والنحوية •

(ب) يتعلم الكتابة •

(ج) يتعلم ويفهم ويدرك الصلة بين الرموز اللغوية ومدلولاتها ومعانيها ومفاهيمها فى الواقع •

وقد يضطر المعلم الى استخدام رموز لغوية لشرح رموز أخرى مما يزيد من عملية الاتصال صعوبة ، ويباعد بين الرمز اللغوى والمفهوم أو المعنى المطلوب •

لذلك كان لاستخدام الوسائل التعليمية البصرية والسمعية فى تدريس اللغات ، والمقارنة بين الألفاظ ومفاهيمها ورموزها ومعانيها فى الواقع ، من الضرورات التربوية •

المهارات اللغوية :

ترتيب المهارات اللغوية ، حسب وجودها الزمنى فى النمو اللغوى عند الانسان كالآتى :

ا ــ الاستماع •

ب ــ التعبير الشفهى (الكلام) •

جـ ــ القــراءة •

ء ــ التعبير التحريرى (الكتابة) •

وهذه المهارات تحتاج الى تكرار وتدريب وممارســة وفهم وادراك حتى يمكن تعلمها بكفاءة •

ونتناول فى هذا الفصــل الأسس النفســية لهذه المهــارات حسب وجودها الزمنى •

أولا : الاستماع

من الأمور التى يجب الاهتمام بها فى مختلف مراحل التعليم تدريب التلاميذ منذ وقت مبكر على مهارة الاســتماع لأهميتها فى عملية التعليم بصفة خاصة وفى المجتمع والحياة بصفة عامة •

ويلعب الاستماع دورا هاما فى عملية الاتصال الاجتماعى ، والتى تعتبر من العمليات الاساسية فى مختلف مواقف الحياة •

وهناك الفروق الفردية فى مهارة الاستماع . فهناك من لديه مهارة الاستماع بشكل جيد . وهناك من لا يملك هذه المهارة ، وهناك من تكون استجاباتهم ذكية فى الاستماع •

ومواقف التحديث اجتماعية كانت أم متصــلة بالعمل أم متخصصة من وظائفها تمكن الفرد من القدرة على الاســتماع ، والاستجابة فيها بشكل مناسب ودقيق لما يقال ، أمر نافع ومثمر يجب تقديره والاهتمام به

ومهارة الاستماع سابقة لمهارة القراءة ، وقديما كان الاستماع له أهميته فى عملية التعلم أكثر من القــراءة ، حيث كانت الكلمة المنطــوقة

وسيلة نقل التراث الثقافى من جيل الى آخـر ، الى أن ظهرت الطباعة وأهتم الكثير بالقراءة ، وأنتقل الميل فى القراءة من النـوع الجهرى الى النوع الصامت .

وفى الوقت الحاضر . تعتبر الكلمة المسموعة ذات أثر بالغ علـى السامع ، وأصبح من ضرورات الحياة التزام الافراد بالقراءة والكتابة والكلام والاستماع بدقة وفهم وادراك .

من هذا يتبين أن من ضرورات التعلم فى الوقت الحاضر ، الاهتمام بتدريب المتعلم على الاسـتماع وتزويده بالقدرة على سـماع الخطب والمناقشات واستماع برامج الراديو والتليفزيون .

وينبغى أن يتم التدريب على الاستماع مبكرا ، لضـمان النجاح فى التعليم بصفة عامة .

وقد تهمل المدارس جانبى الاستماع والتعبير الشفوى (الكلام) ، وتهتم بالقراءة والكتابة على أنهما أهم المهـارات اللغـويه ، وفى هذا الاتجاه مايضعف قدرة التلاميذ على التركيز والانتباه .

ونظرا لعدم تدريب التلاميذ على مهارة الاستماع ، نجد كثيرا من الاطفال يسمعون ، ولكن قدرتهم على الفهم ضعيفة ، فهم قادرون على ادراك الاصوات . وقادرون على ادراك وملاحظة ومتابعة الاصـوات دون فهم أو تفسير لهـا .

وهناك أسباب عديدة لاهمال هذه المهارة اللغوية منها :

١ ــ عدم أهتمام المعلم أو عدم معرفته بطبيعة عملية الاسـتماع باعتبارها نشاطا فكريا ، كالنشاط الفكرى فى عملية القراءة .

٢ ــ اعتبار الاستماع ، عملية ينتظم حدوثهـا عند التلميذ عندما يحاول التلميذ أن يسمع ويتذكر .

٣ ــ اعتبار أن غايات الاتصال الاجتماعى ، بما فى ذلك الاستماع هى الفهم والادراك .

٤ ــ افتراض أن عملية الاستماع تؤدى الى تعلم غير مقصود .

والواقع ان الاستماع عملية من الصعب اجادتها واتقانها ، اذا قورنت بالقراءة • فالطفل لايستطيع أن يسيطر على المعدل الذى ينبغى أن يصغى اليه ، والصفحة التى يسمع قراءتها ليست أمام ناظرية ، بحيث يستطيع العودة اليها ، وأعادة فحص ما تحتوية من أفكار •

أن الطفل ماقبل المدرسة الابتدائية لديه حصيلة وافرة من الخبرة فى مجال الستماع والاصغاء ، غير أن المعلم من واجبه تدريبه على الاستماع الهادف • وفى الدول المتقدمة أصبح الاستماع جزا أساسيـــا فى معظم برامج تعليم اللغة سواء فى المرحلة الثانوية أو المرحلة الاولى •

من ناحية الفروق الفردية ، نجـد بعض الأفراد يتميزون بعقلية مستمعة والبعض الأخر بعقلية ناظرة ، كما تؤثر الثقافة بدرجة كبيرة على مهارة الاستماع ، حيث يكون للظروف البيئية التى يعيشها التلميذ أثر كبير فى عملية الاستماع •

ويرى بعض علماء الاجتماع ، أن عملية الاستماع لها أثر كبير فى تعليم اللغة عند البنات أسرع من البنين فى المراحل الاولى ، ومرجع هذا فى نظرهم أن الامهات فى كثير من البيوت ، يقمن بمحادثة البنات والكلام معهن أكثر من البنين • وان كانت هذه ليست قاعدة عامة فقد يحدث العكس عندما تزداد فرص الكلام مع البنين عن البنات فى بعض البيوت

وهناك تفسير ثقافى أخر لعملية الستماع يختص فيما تؤديه وسائل الأعـــلام (الراديو والتليفزيون) وأثرها على الاطفال قبل التحاقهـــم بالمدارس ، حيث عن طريق الاستماع لهذه المصادر الاعلامية ، يكتسب هؤلاء الاطفال معلومات واسعة عن تلك التى تفترض المناهج وجودها لديهـــم •

وللاستماع مستويات مختلفة تتمثل فى :

١ ــ سماع أصوات الكلمات دون التأثر بالأفكار التى تحملها •

٢ ــ الاستماع المتقطع ، كالاستماع الى معلم الفصل باهتمام لفترة ، والانصراف عنه ، ثم معاودة التركيز وهكذا •

٣ ــ نصف استماع ، كالاستماع الى مناقشة ليس من أجل التأثر بها ،

ولكن من أجل أن يختبر ما لدية من أفكار فى ضوء ما يطرح فى المناقشة من أفكار .

٤ ــ الاستماع مع تكوين روابط فكرية بين ما يقال وبين مالدى المستمع من المتحدث من خبرات خاصة .

٥ ــ الاستماع الى تقرير للحصول على الافكار الرئيسية والتزود بالتفاصيل واتباع الارشادات .

٦ ــ الاستماع الناقد . حيث ينفعل المستمع بالكلمات ويعايشها .

٧ ــ الاستماع التذوقى ، والذى يكون فيه المستمع فى حالة نشاط عقلى ويستجيب انفعاليا وبشكل سريع لما يسمع .

لذلك من الواجب اهتمام المدرس وور المعلم ، بأن يكون استماع الدرسين هادفا ودقيقا وناقد وخلاقا .

والاستماع مهارة أصعب من القراءة ، حيث يمكن للفرد فى مهارة القراءة أن يقف عند كلمة صعبة . أو عند جملة معينة أويعود لقراءة جزء معين لمعرفة المعنى أو القصد الذى يرمى اليه الكاتب بينما فى الاستماع يقوم الفرد بمتابعة المتكلم متتبعة سريعة لتحقيق المعنى،ويقوم بعمليات عقلية لاستيعاب مايقوله المتكلم،ويتابع الافكار ويحتفظ بها.وكلماكان حديث المتكلم قريبا من مستوى السامع ، كان المستمع أكثر قدرة على المتابعة ، بينما عندما يرتفع مستوى حديث المتكلم نجد السامع يتوقف عن متابعة الاستماع وقد يحدث لديه مثل وضجر بل قد ينسى ما يسبق له الاستماع ويحدث هذا بالنسبة للمعلم عندما ينصرف الدارسل عنه نتيجة عدم ارتباط الكلام بميول الدارسين أو صعوبة محتوى هذا الكلام .

وتكون عملية الاستماع أصعب من القراءة ، ففى الاستماع يقوم الفرد فى العادة ــ بالاستماع الى الفكرة الرئيسية أكثر من الاستماع الى التفاصيل والجزئيات ، بينما فى القراءة توجد التفاصيل والجزئيات مسجلة أمام القارىء ، واذا غابت عنه ، فانه يعرف كيف يصل اليها ويجمعها .

وفى الاستماع نجد المتحدث يحاول فى حديثه التركيز على الأفكار الرئيسية التى يود أن ينقلها الى المستمع ، وحتى يفعل ذلك يستخدم الحقائق والقصص وأساليب التشويق المختلفة ، وقد يجيد هذا الاسلوب وعاظ المساجد وأساتذة الجامعات ورجال السياسة •

والاستماع اما منظم لايحدث فيه توقف من جانب المتحدث أو مقاطعة أو استفسار أومناقشة من جانب المستمع واما عشوائى حيث لانظام بين المتحدث والمستمع •

ويقسم الاستماع الى اربعة عناصر ، لاينفصل احدها عن الاخرى :

١ ــ فهم المعنى الاجمالى •

٢ ــ تفسير الكلام والتفاعل معه •

٣ ــ تقويم ونقد الكلام •

٤ ــ ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية ، أى التكامل بين خبرات المتحدث وخبرات المستمع •

وهذه العناصر عادة مايتم بينها الترابط والتداخل والتأثير ، ويتطلب كل عنصر من هذه العناصر الكثير من جهد المستمع •

ثانيا : التعبير الشفهى (الكلام) :

التعبير له شقان :

الشفهى (الكلام) وهو يمثل جانب التحدث فى اللغة •
والتحريرى (الكتابة) وهو يمثل الجانب المكتوب من اللغة •

بالنسبة للكلام فهو يمثل وسيلة الاتصال الأجتماعى عند الانسان ، ولهذا يعتبر أهم جزء فى ممارسة اللغة واستخدامها •

وتتعدد المواقف التى يستخدم فيها الكلام فى الحياة اليومية ، مما جعل تعليم الكلام والمحادثة والاتصال الشفهى ، أمر أساسيا ينبغى الأهتمام به داخل المدرسة ، بهدف تمكين الدارسين من أكتساب المهارات الخاصة بالتحديث والمناقشة البناءة والقدرة على التعبير

وعرض المعلومات ، وأمكانية تقديم نفسه ونشاطه الفكرى لزملاءه وأسرته ومدرسيه ، والتعبير عن ذاته عند اتصاله بالأخرين واتصال الأخرين به •

وتعليم الكلام والأتصال الشفهى أمر حيوى فى تعلم اللغة والعلاقة بين الكلام والحديث من جانب والقراءة من جانب آخر علاقة وثيقة أيضا ، ومن هنا كانت العلاقة وثيقة بين التعبير الشفهى والقدرة على

وعملية الكلام ليست عملية بسيطة . تل تمثل مفهوما متسعا لايقل فى مفهومه عن عملية الاستماع • والكلام عبارة عن مزيج من العناصر التالية :

١ ــ التفكير كنشاط عقلى ٢ ــ اللغــة كصيــاغة للأفكار والمشاعر فى كلمات •

٣ ــ الصوت كعملية حمل الافكار والكلمات عــن طريق أصوات تنطق ويسمعها الاخرون •

٤ ــ الحدث أو الفعل كهيئة جسمية واستجابة استماع • أن الكلام فى الواقع عبارة عن مهارة نقل الافكار والمعتقدات والاحاسيس والاتجاهات والمعــانى والاحداث من المتكلم الى الأخريــن •

مما سبق يتبــين أن هناك نوعية معينــة نبحث عنها فى المتكلم ، وهى المتكلم الجيد ، الــذى يجب أن ننمى مهاراتــه حتى يستطيع أن يعبر تعبيرا جيدا • فالمتكلم الجيد هو الذى يهتم بمشاركةالمستمعين لبعض الاهتمامات التى تكون معلومات ومعــارف أو تجربة معينــة أو شخصية ممتعة أو حديث دينى وبدون مثل هذه الاهتمامات يصبــح الحديث غير حيوى أو فعــال • فالمتكلــم يجب أن يعرف ميــول المستمعين وحاجاتهم ، ويقدم مادة مناسبة لهم •

وحتى يتحدث الانسان حديثا يحقق أغراضه ، ينبغىأن تتوافر لدى المتكلم :

١ ــ مهارات التعرف والتمييز •
٢ ــ أن يكون واعيا ومدركا على التعرف على الكلمات بسرعة وبدقة •

٣ ــ القدرة على تجميع الكلمات بعضها الى بعض فى وحدات تحمل كل منها فكرة ثم التحدث عنها فى سهولة ويسر •

٤ ــ القدرة على استخدام التوضيحات التى تمكنه من تفسير وايضاح الأفكار الجديدة •

٥ ــ القدرة على ربط الافكار وتسلسلها عن طريق نغمات ونبراتصوتية بالانخفاض مثلا عند نهاية الفكرة ، أو الارتفاع عند قمة الفكرة •

ومثل هذا المتكلم يمكن تنشئته من خلال عملية تعلم منظمة تتم من خلال مواقف الحديث والاستماع المبرمجة •

لذلك نجد هناك اهتماما من معظم كتب القراءة الحديثة فى المراحل الاولى بالدول المتقدمة بكثير من المواقف التى تدرب التلاميذ على الحديث والاستمـــاع •

ثالثا : القراءة

القراءة حسب وجودها الزمنى فى النمو اللغوى عند الانسان . تأتى بعد التعبير الشفهى (الكلام) •

وتمثل القراءة فى الحقل التربوى جانبا هاما يحرص رجال التربية على ادائه خير اداء ولازال رجال التربية يبحثون عن الوسائل التربوية التى تسهل عملية القراءة عند تلاميذ المراحل الاولى •

والقراءة عنصر فعال فى التقدم العلمى . وتعمل المدارس على تعليم التلاميذ فى مختلف المراحل التعليمية كيفية الاستفادة مما يطالعونه •

ويتضمن مفهوم القراءة ••• الأداء اللفظى السليم . وفهم القارىء لمـا يقرأ نقده اياه وترجمته الى سلوك يحل مشكلة أو يضيف الى عالم المعرفة عنصرا جديدا •

والقراءة ذات أهمية كبرى فى حياة الانسان ، فهى العامل الاساسى فى أكتساب الخبرات واتساع آفاق المعرفة وخصوبتها •

وبالنسبة للسن المناسب لبدء تعلم القراءة ، تشير معظم الدراسات والبحوث الخاصة ببدء تعلم القراءة ، الى أن كثيرا من الاطفال يمكنهم ابدء فى تعلم القراءة قبل السن الذى يلتحقون فيه عادة بالصف الاول الابتدائى •

وتشتمل القراءة على عمليات ذهنية وحركية ، ولابد من توافر شروط معينة عند الطفل ، قبل قرته على القراءة • من هذا الشرط :
النضج العضوى ــ البيئة الاجتماعية المناسبة ــ التشجيع العاطفى من الاباء ــ الادراك الحركى البصرى والسمعى والصوتى ــ المحصول اللغوى عند الطفل ــ الادراك المكانى ــ النمو العقلى •

على أنه يجب أن ندرك بأن نجاح الطفل أو فشله فى تعلم القراءة ليس مرتبطا بالنمو العقلى وحده بل ان الوسائل المتبعة فى تعليم القراءة تؤثر بدرجة كبيرة فى نمو مهارة القراءة عند الطفل أو تعطيلها ، كما أن الوضع النفسى العام للطفل من حيث استقراره وشعوره بالأمن وعدم تخوفة من المدرسة والمدرسين واقرانه الصغار ، تؤثر بدورها أيضا فى أعاقة أو تقدم القراءة •

وهناك ثلاثة أنواع من القراءة : الصامتة ــ الجهرية ــ السمعية •

فالقراءة الصامته تتمثل فى العملية التى يتم بها تفسير الرموز الكتابية وادراك مدلولاتها ومعانيها فى ذهن القارىء ، دون صوت أو همهمة أو تحريك شفاة •

والقراءة الجهرية وتعنى العملية التى يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها الى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ماتحمل من معنى • وهى أصعب من القراءة الصامتة ، لأن القارىء يبذل فيها جهدا مزدوجا •

بالنسبة للقراءة السمعية فهى التى يستقبل فيها الانسان المعانى والافكار الكافية وراء ما يسمعه من ألفاظ وعبارات ينطق بها القارىء ، قراءة جهرية أو التحدث فى موضوع معين ، أو المترجم لبعض الرموز

والاشارات ترجمة مسموعة • وهى فى تحقيق أهدافها تحتاج الى حسن الانصات ، ومراعاة آداب الاستماع كالبعد عن المقاطعة أو التشويش عما يقال بالشواغل الخارجيـــة ، وملاحظـــة نبرات الصوت المنبعث ، وطريقة الاداء اللفظى لما يقرأ •

وتتم عملية القراءة عن طريق الابصار اذا كانت القراءة صامتة أو جهرية ، أو عن طريق السماع اذا كانت سمعية •

وبالنسبة للسهولة والصعوبة فى القراءة ، فان فهم القارىء يختلف تبعا لنوعية المادة والموضوع المقروء ، فلغة الجرائد والمجلات والصحف والقصص تختلف عن لغة الوثائق الرسمية والكتب العلمية •

ولكل مجال مفرداته الخاصة وتعابيره التى تميزه عن غيره • والالفاظ اما دارجة أو نادرة أو ذات مفاهيم خاصة ، ويتحكم فى سهولة أو صعوبة القراءة عوامل تختص بكثرة المفردات القصيرة الدارجة التى تسهل عملية القراءة ، على حين تكون الكلمات الطويلة النادرة صعبة والكمات القصيرة ترددها فى النص ، يشير الى أنها علامة من علامات السهولة •

والحكم على كون الكلمة دارجة أو نادرة يدخل فيه اعتبارات عدة أهمها مايتعلق بالوسط والمستوى الثقافى لكل انسان •
وعادة ما يهتم الكاتب عند رغبته فى تسهيل عملية المطالعة على قرائه ، بأمور تتعلق بأنتقاء المفردات ، وعدم الاكثار من الجمل الطويلة ، واثارة اهتمام القارىء •

وتستخدم اختبارات عديدة لتقدير السهولة أو الصعوبة فى النصوص المقرؤة تعتمد على فهم مايقرأه التلميذ من نصوص ، ومنها مايتحقق من سهولة القراءة ، ومنها ما يعتمد على معرفة مستوى آثار الاهتمام فى المادة المقروءة •

وهنـــاك ما يعـــرف بالتخلف القرائـــى ، وهو القصـــور فى تحقيق الاهداف المقصودة بالقراءة ، ويتضمن التخلف القرائى أحد الصـــور التالية :

ـ القصور فى فهم المقرؤ أو أدراك ما يشتمل علية من علاقات بين المعانى والافكار أو التعبير عنه •
ـ البطء فى القراءة •
ـ النطق المعيب •
ـ عدم ضبط الالفاظ •

ويسبب التخلف القرائى آثارا سيئة تمتد الى كل ميادين المعرفة ، ويعتبر من الاسباب الرئيسية للتخلف الدراسى •

وهو لايساعد على نمو الخبرات أو عمقها ، وعن طريقه يعجز التلميذ عن التعبير عما يحول بفكره لضعف حصيلته اللغوية ، كما لايتمكن التلميذ من الاستجابة لتوجيه مدرسيه ، لما قد يقع من خطأ فى فهم هذه التوجيهات

رابعا : التعبير التحريرى (الكتابة)

الكتابة هى الجانب الرابع من المهارات اللغوية حسب ترتيبها الزمنى وهى وسيلة الاتصال الانسانى ؛ ويتم عن طريقها التعرف على أفكار الغير والتعبير عما لدى الفرد من معان ومفاهيم ومشاعر وتسجيل الحوادث والوقائع •

وكثيرا ما يكون الخطأ الكتابى فى رسم الحروف ، أو فى عرض الفكرة سببا فى تغير المعنى وعدم وضوح الفكرة •

لذلك تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة فى التعليم ، اذ أنها عنصر اساس فى عناصر الثقافة ؛ وضرورة اجتماعية لنقل الافكار والتعبير عنها والوقو ف على أفكار واراء الاخرين والالمام بها •

وتدريب التلاميذ على التعبير التحريرى (الكتابة) يتركز فى اجادة المهارات التالية :

١ ـ الكتابة الصحيحة ٢ ـ جودة الخط

٣ ـ التعبير عن الافكار بوضوح وبدقة •

لذلك لابد للفرد أن يكون لدية القدرة على :

١ ــ رسم الحروف رسما صحيحا ، والا اضطربت الرموز واستحالت قراءتها •

٢ ــ كتابة الكلمات بالطريقة المتفق عليها اجتماعيا والا تعذرت قراءتها • وترجمتها الى مدلولاتها ومعانيها •

٣ ــ اختيار الكلمات ووضعها فى نظام خاص ، والا استحال فهم المعانى والافكار •

لهذا فان تعليم التعبير التحريرى (الكتابة) لايقتصر على تعليم الهجاء والخط ، بل يشمل القدرة على التعبير عن المعانى والافكار بطريقة كتابية • والجانب الثالث يحتاج الى مهارات ذات مستوى أعلى من تلك التى تحتاجها مهارات الجوانب الأخرى من التعبير والتعبير الكتابى من أهم أنماط النشاط اللغوى • وبدونه يضيع تراث الاجيال ، ولاتستفيد الاجيال من النتاج البشرى ، مالم يدرك ويحفظ ويطور .

والتعبير الكتابى يعتبر وسيلة من وسائل الاتصال ، ويسهل عملية التفكير والتعبير عن النفس •

ومعظم الافراد يتكلمون اكثر مما يكتبون . ولهذا يرى البعض أن الكلمة المنطوقة ذات أهمية تفوق أهمية الكلمة المكتوبة •

والتعبير الكتابى يحقق وظيفتين من وظائف اللغة ؛ وهى الاتصال والتفكير ، ولهذا ينبغى أن يتجه تعليم التعبير الكتابى اتجاهين :

١ ــ اتجاه الاتصال وهو ما يعرف بالاتجاه الوظيفى •

٢ ــ اتجاه تسهيل عملية التفكير والتعبير عنه ؛ وهو ما يطلق عليه التعبير الادبى •

ومن أغراض التعبير التحريرى :

١ ــ تكوين القدرة على التمتع بالخبرات الواسعة المألوفة وادراك مافيها من قيم •

٢ ــ تنمية قوة الملاحظة ، والفهم الواضح كأساسين لاثراء وتنشيط

عملية التفكير وتعميق التعبير .

٣ ــ النظر ببصيرة ووعى فى الخبرات الشخصية والتعبير عنهـــا والاستفادة منها .

٤ ــ السيطرة على الاستخدامات الصحيحة للغة وعلى ضوابط التعبير الكتابى ومكوناته لسلامة الجملة ، وتقسيم الموضوع الـــى فقرات ، والهجاء الصحيح واستخدام علامـــات الترقيم ، ورســـم الحروف والمظهر اللائق بالكتابة المعبرة .

وهناك نوعـــان من التعبير التحريرى وهمـــا :

١ ــ التعبير الوظيفى والغرض منه اتصال الافراد بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم ، مثل كتابة الارشادات والاعلانـــات والرسائل والتقارير والنشرات .

٢ ــ التعبير الابداعى أو الانشائى : والغرض منه التعبير عن الافكار والآراء والخواطر ، ونقلها الى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة ، وذلك مثل المقالات والقصص والتراجم والتمثيليات .

وهذان النوعان ضروريان لكل فرد فى المجتمع الحـــديث ، فالأول يحقق حاجات الفرد من المطالب المادية والاجتماعية ، والثانى يمكـــن الفرد من التأثير فى الحياة العامة بأفكاره وشخصيته .

وعلى هذا الاساس من الضرورى تدريب التلاميذ على هذين النوعين من التعبير التحريرى ، واعدادهم للمواقف الحيوية المختلفة التى تتطلب كل نوع منهمـــا .